ترقبوا: قمع وقصم ظهر
المدعو ياسين أبيل المبتدع
الحدادي المرجىء بكل وقاحة هذا
الخبيث: يدعو إلى بدعة الأرجاء،
ويدعو إلى بدع أفكار الحدادية:
أفكار ربيع المدخل الحدادي
المرجىء، وأتباعه: الحدادية.
ويكذب على علماء السنة،
وينسب إليهم: الكذب في الدين.
لذلك: يجب الرد عليه، وبيان بطلان
ما قال هذا الخبيث من الباطل في
مسائل الإيمان؛ ومسائل التكفير،
وذكر: اسمه، ليحذره الناس في
دولة: موزمبيق

* فَحَذَّرَ السَّلَفُ مِنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمِنْ أَشْخَاصٍ بِعَيْنِهِمْ، وَذَكَرُوا أَسْمَاءَهُمْ، وَلَمْ يَرَوْا ذَلِكَ غِيبَةً، اللَّهُمَّ سَدِّدْ سَدِّدْ.

**وَقَدْ سُئِلَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَلْ يَجُوزُ ذِكْرُ أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ وَالتَّعَرُّضِ لَهُمْ حِينَمَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَنْقُدَهُمْ، وَيَنْقُدَ فِكْرَهُمْ؟**

**فَأَجَابَ سَمَاحَتُهُ:** (إِذَا كَانَ الشَّخْصُ قَدْ كَتَبَ[1] شَيْئًا يُخَالِفُ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ، وَنَشَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ أَعْلَنَ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَجَبَ الرَّدُّ عَلَيْهِ، وَبَيَانُ بُطْلَانِ مَا قَالَ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذِكْرِ اسْمِهِ؛ لِيَحْذَرَهُ النَّاسُ، كَدُعَاةِ الْبِدَعِ، وَالشِّرْكِ، وَكَالدُّعَاةِ إِلَىٰ مَا حَرَّمَ اللهُ مِنَ الْمَعَاصِي، وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ مِنْ دُعَاةِ الْحَقِّ، وَحَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ يَقُومُونَ بِهَذَا الْوَاجِبِ نُصْحًا للهِ، وَلِعِبَادِهِ، وَإِنْكَارًا لِلْمُنْكَرِ،

---

١) كَمَا كَتَبَ «**رَبِيعٌ الْمَدْخَلِيُّ**» فِي الْإِرْجَاءِ الْخَبِيثِ وَغَيْرِهِ فِيمَا خَالَفَ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ، وَنَشَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَعْلَنَ ذَلِكَ بِلَا حَيَاءٍ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَا مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَلَا مِنْ خَلْقِهِ، لِذَلِكَ وَجَبَ الرَّدُّ عَلَيْهِ، وَبَيَانُ بُطْلَانِ مَا قَالَ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذِكْرِ اسْمِهِ لِيَحْذَرَهُ النَّاسُ، وَلَمْ يَزَلْ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ عَلَىٰ هَذَا الْأَصْلِ السَّلَفِيِّ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

وَدَعْوَةً إِلَىٰ الْحَقِّ، وَتَحْذِيرًا لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يَغْتَرُّوا بِدُعَاةِ الْبَاطِلِ، وَالْأَفْكَارِ الْهَدَّامَةِ).[1] اهـ

**وَسُئِلَ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ ابْنِ بازٍ ﷺ: الَّذِي يُثْنِي عَلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَيَمْدَحُهُمْ، هَلْ يَلْحَقُ بِهُمْ؟**

**فَأَجَابَ سَمَاحَتُهُ:** (نَعَمْ، مَا فِيهِ شَكٌّ مَنْ أَثْنَىٰ عَلَيْهِمْ وَمَدَحَهُمْ هُوَ دَاعٍ لَهُمْ يَدْعُو لَهُمْ، هَذَا مِنْ دُعَاتِهِمْ، نَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ، نَعَمْ).[2] اهـ

**وَهَذَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ فِي «السِّيَرِ» (ج١٦ ص٤٥٧)، مَقُولَةَ الْحَافِظِ الدَّارَقُطْنِيِّ:** «مَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ». **ثُمَّ يَقُولُ:** (لَمْ يَدْخُلِ الرَّجُلُ أَبَدًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وَلَا الْجِدَالِ، وَلَا خَاضَ فِي ذَلِكَ، بَلْ كَانَ سَلَفِيًّا![3]. اهـ

---

١) «الْمَجَلَّةُ الْعَرَبِيَّةُ» الْعَدَدُ (١٨٧) (ص ١٩) سَنَةَ (١٤١٣هـ).

٢) «شَرِيطٌ مُسَجَّلٌ» يَتَضَمَّنُ تَعْلِيقَهُ ﷺ عَلَىٰ كِتَابِ: «فَضْلِ الْإِسْلَامِ» لِلْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، تَسْجِيلَاتُ: «الْبرَدَيْنِ»، بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ، فِي سَنَةِ: «١٤١٣هـ».

٣) **قُلْتُ:** وَمَعْنَاهُ مَنْ خَاضَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْجِدَالِ فَلَيْسَ بِسَلَفِي، فَافْطِنْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

* وَأَمَّا «**رَبِيعٌ الْمَدْخَلِيُّ**» فَقَدْ خَاضَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وَدَخَلَ فِي الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ بِغَيْرِ عِلْمٍ مَعَ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ فَخَرَجَ عَنْ مَنْهَجِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ، فَهُوَ لَيْسَ بِسَلَفِي، بَلْ هُوَ مُرْجِئٌ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِينَ يَصِفُونَ كُلَّ مُتَّبِعٍ لِفَهْمِ السَّلَفِ فِي الْعَقِيدَةِ وَالْمَنْهَجِ بِأَنَّهُ سَلَفِيٌّ، فَتَنَبَّهْ.

=

**قُلْتُ:** وَمِنَ النَّاسِ مِنْ يَدَّعِي التَّوَسُّطَ وَالِاعْتِدَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْبِدَعِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ، فَتَرَاهُ يُجَالِسُ الْجَمِيعَ، فَإِذَا سُئِلَ هُوَ وَمَنْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ قَالُوا: نَحْنُ نُجَمِّعُ وَلَا نُفَرِّقُ!، وَنُقَرِّبُ وَلَا نُبَعِّدُ!، وَنُؤَلِّفُ وَلَا نَخْتَلِفُ!، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَعْرِفُوا هُدَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَمُرَادَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَجِبُ فِي الْأَرْضِ.

**كتبـــــه**

**أبو عبدالرحمن فوزى بن عبدالله بن محمد**

**الحميدى الأثرى**

❁ ❁ ❁

---

**قَالَ الْحَافِظُ اللَّالَكَائِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الِاعْتِقَادِ»** (ج١ ص٢٣): (ثُمَّ كُلُّ مَنِ اعْتَقَدَ مَذْهَبًا فَإِلَىٰ صَاحِبِ مَقَالَتِهِ التِي أَحْدَثَهَا يَنْتَسِبُ، وَالَىٰ رَأْيِهِ يَسْتَنِدُ). اهـ

**قُلْتُ:** «**فَرَبِيعٌ المَدْخَلِيُّ**» يُنْسَبُ إِلَىٰ مَذْهَبِ الْإِرْجَاءِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.